جامعها همزة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين
اي قد اتى فهنا اولى والسماع قد ورد بوقوع هل بعد
ام وبعدمه فمن الاول هذه الاية ومن الثاني ما بعدها
من قوله ام جعلوا وقد جمع الشاعر ايضا بين الاستعمالين
في قوله

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نابك اليوم
مصروم
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم

والجملة من قوله خلقوا صفة لشركا **قوله تعالى** اودية
هو جمع واد وجمع فاعل على افعلة قال ابو البقا شاذ ولم
نسمعه في غير هذا الحرف ووجهه ان فاعلا قد جا بمعنى
فعيل وكما جا فعيل وافعلة كجريب واجربة كذلك فاعل
قلت قد سمع فاعل وافعلة في حرفين اخرين احدهما قولهم
جابر واجورة والثاني ناجية وانجية **قوله تعالى** بقدرها
فيه وجهان احدهما انه متعلق بسالت والثاني انه متعلق
بمحذوف لانه صفة لاودية وقرا العامة بفتح الدال
وزيد بن علي والاشهب العقيلي وابو عمرو في رواية بسكونها
وقد تقدم ذلك في البقرة واحتمل بمعنى حمل فافتعل
بمعنى المجرد وانما نكر الاودية وعرف السيل لان المطر
ينزل في البقاع على المناوبة فتسيل بعض اودية الارض
دون بعض وتعريف السيل لانه قد فهم من الفعل قبله
وهو فسالت وهو لو ذكر لكان نكرة فلما اعيد اعيد بلفظ
التعريف نحو رايت رجلا فاكرمت الرجل والزبد وضر

الغليان وخبثه قال النابغة

فما الفرات اذا هب الرياح له ترمي غواربه العبرين بالزبد

وقيل هو ما يحمله السيل من غثا ونحوه وما يرمي به صفته
من الحباب وقيل هو ما يطرحه الوادي اذا جاش ماؤه
وارتفعت امواجه وهي عبارات متقاربة والزبد المستخرج
من اللبن قيل هو مشتق من هذا لمشابهته اياه في اللون
ويقال زبدته زبدا اي اعطيته مالا كالزبد يضرب به المثل
في الكثرة وفي الحديث غفرت له ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر **قوله تعالى** ومما يوقدون هذا الجار خبر
مقدم ومبتدا او هو زبد ومثله صفة المبتدا والتقدير ومن
الجواهر التي هي كالنحاس والذهب والفضة زبد اي خبث
مثله اي مثل زبد الما ووجه المماثلة ان كلا منهما ناشئ من
١٢٥ الاكدار وقرا الاخوان وحفص يوقدون بالياء من تحت
اي الناس والباقون بالتاء من فوق على الخطاب وعليه
متعلق بيوقدون واما في النار ففيه وجهان احدهما
انه متعلق بيوقدون وهو قول الفارسي والحوفي وابي
البقا والثاني انه متعلق بمحذوف اي كائنا او ثابتا قاله
مكي وغيره ومنعوا تعلقه بيوقدون لانهم زعموا انه لا
يوقد على شي الا وهو في النار وتعليق حرف الجر بيوقدون
يقتضي تخصيص حال من حال اخرى وهذا غير لازم قال
ابو علي قد يوقد على الشي وان لم يكن في النار كقوله تعالى
فاوقد لي يا هامان على الطين والطين لم يكن فيها وانما يصيبه
لهبها وايضا فقد يكون ذلك على سبيل التوكيد كقوله تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1